



إلى روح سحر

سلوان رضوان

إلى روح سحر

سلوان رضوان

اسم الكتاب: إلى روح سحر

نوع الكتاب: نصوص

الكاتبة: سلوان رضوان

تصميم غلاف: فاطمه محمد

التنسيق الداخلي : فاطمة محمد

الناشر الإلكتروني: دار ياقوت للنشر والتوزيع

الإصدار الإلكتروني الأول - 2025

جميع الحقوق محفوظة © للكاتبة والناشر

لا يجوز نسخ أو إعادة نشر أي جزء من هذا الكتاب بأي

وسيلة دون إذن مسبق.

المقدرة

سحر... إلى جنات الخلد.

على أمثالك تبكي البواكي، وتخب النساء، ويدمع الرجال.
طبت حياً وميتاً يا عزيزتي، تغمدك الله بواسع رحمته،
وأسكنك فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء،
وحسن أولئك رفيقاً.

اللهم اغفر لعبدتك سحر، اللهم تجاوز عن خطاياها، ونقها منها
كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وألهمنا الصبر والسلوان في
فقدتنا، وأنزل شآبيب رحمتك وواسع رضاك عليها.
اللهم إنا نشهدك أننا نحبها وأننا قد رضيينا عنها، فاجمعنا بها يوم
الحشر في جنات ونهر متقابلين مع زمرة رسلك وصحابتهم
وأولي الفضل من عبادك، يا الله يا الله.

الفقد والزلازل العاطفي

رحيلك يا صديقتي لم يكن خبراً عادياً، كان زلزالاً هز روحي
وترك صدعاً في داخلي لا يلتئم. ما زلت أبحث عنك بين
تفاصيل يومي، أستحضر ضحكتك وصوتك، ثم أستفيق على
الحقيقة المرة أنك لم تعودي هنا. غيابك يا صديقتي علمني أن
الموت ليس فقط نهاية للحياة، بل هو بداية وجع لا ينتهي في
قلوب من أحبوك. كنتِ أختاً لم تلدها أمي، واليوم غيابك
كسر ظهري وأخذ مني جزءاً من حياتي. رحمك الله يا من
كنتِ بلسماً لجرحي وضياء لعنمتي، وأسأل الله أن يجعل قبرك
روضة من رياض الجنة.

الدعاء الأول: التوسعة والغفرة

اللهم ارحم من عجز عقلي عن استيعاب فراقها، ويؤلني قلبي
عند ترديد دعاء الميت لها. اللهم ارحم روحاً صعدت إليك ولم
يعد بيننا وبينها إلا الدعاء. اللهم أرحم من ماتت في الدنيا ولم
تمت في قلبي، اللهم وسّع قبر سحر بنعيم لا يفنى. رحلت عني
ولم ترحل مني، وستبقى ذكراك في قلبي ومعى. اللهم ارحم سحر
بقدر شوقي لها. فقيدتي، سألتُ الله الذي لم يُشبعني بك في
الدنيا أن أحتضنك حضناً طويلاً دافئاً ينزع وحشة فراقك
الموجعة مني عند باب الجنة ويدخلها فرحين.

رحم الله أمواتاً أُماتوا جزءاً من الحياة في عيناى، اللهم إرحم
سحر ولا تطفئ نور قبرها. اللهم اسقِ قبر سحر برحمتك وعفوك
وغفرانك. يا رب اغفر لروح تراها ولا نراها يا أرحم
الراحمين، اللهم اغمرها بالرحمة والغفران واجعل هديتي لها
دعوة تنير لها قبرها، واجعل (سحر) وجميع موتانا ممن غفرت

لهم. يا رب هب لهم بقدر دعاء الصالحين للأموات رضواناً
وأكرمهم بفردوسك الأعلى يا رب.

وداع الشباب والرحمة الواسعة

رحلت سحر عن الدنيا... لم يَغزُها الشيب، ولم تتجعد يداها.
هكذا رحلت سحر في بداية شبابها، لكِ جُلّ الدعاء. اللهم ارحم
سحر التي فارقتني إلى رحمتك، واجعلها من أهل الجنة بلا
حساب ولا سابقة عذاب. اللهم اغفر لها ما تقدّم من ذنبها
وما تأخّر، واجعل الخير في صحيفتها ما أبقت في قلوبنا من أثر
طيب وذكر جميل. اللهم آنس وحشتها في قبرها، واجعل فيه
النور والسكينة والطمأنينة، وافتح لها باباً من الجنة لا يُغلق
أبداً. اللهم اجعلها في جوارك آمنة مطمئنة، ومع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم اجعل دعواتنا لها نوراً
وسعة ورحمةً تصل إليها في قبرها، واجمعني بها في الفردوس
الأعلى عند حوض نبيك محمد ﷺ. اللهم اجعل موتها راحةً لها
ورحمة، وارزق أهلها وأحبّتها الصبر والسلوان، ولا تحرمنا
أجرها ولا تفتننا بعدها.

رحيلك يا صديقتي لم يكن خبراً عادياً كان زلزالاً هز روحي
 وترك صدعاً في داخلي لا يلتئم. ما زلت أبحث عنك بين
 تفاصيل يومي، أستحضر ضحكتك وصوتك ثم أستفيق على
 الحقيقة المرة أنك لم تعودي هنا. غيابك يا صديقتي علمني أن
 الموت ليس فقط نهاية للحياة بل هو بداية وجع لا ينتهي في
 قلوب من أحبوك. كنتِ أختاً لم تلدها أمي، واليوم غيابك
 كسر ظهري وأخذ مني جزءاً من حياتي. رحمك الله يا من
 كنتِ بلسماً لجرحي وضياء لعنمتي.

الطبية والقوة في وجه الألم

كنت أظن أن الطبية وحدها تحمي الإنسان من كل شيء،
لكنك كنتِ أطيب مما يجب. السرطان لم يرحم ذلك القلب
النظيف ولا الجسد الذي تعب من المواجهة، لكنه رغم الألم
ظل يتسم ظناً منه أن الحياة ستمهله وقتاً أكثر، لكن أمر الله
كان أقرب مما تمنينا. السرطان انتصر على جسدك لكنه لم
يغلب روحك ولم ينتصر على عطائك ولا على تلك المساحة
البيضاء التي تركتها في قلوبنا. كنت أراكِ تقاومين وحدك دون
أن تشكي لأحد، وكلما حاولنا مواساتك كنتِ تسبقينا بالكلمة
الطبية. كنتِ تحميننا من ألمك وتنجلين من دموعك.
واليوم نحن من نغرق في الحزن من بعدك، لأننا ببساطة لم
نجهز أنفسنا لهذا الفقد. لم نودعك كما يليق ولم نشكر كما
تستحقين، ولم نخبرك كم نحن ممتنون لأنك كنتِ في حياتنا ولو
لفترة. اليوم فقط عرفنا أن بعض الأشخاص لا يتكررون، وأن
الفقد لا يعني الغياب فقط بل يعني أن قطعة منك قد ذهبت

ولن تعود. رحمك الله يا صديقتي وجعل لك نوراً في قبرك
 بقدر ما أنرت أيامنا رغم تعبك وغيابك.
 رحيلك يا صديقتي لم يكن خبراً عادياً كان زلزالاً هز روحي
 وترك صدعاً في داخلي لا يلتئم.

ألم الفراق وكسرة القلب

ما زلت أبحث عنك بين تفاصيل يومي، أستحضر ضحكك وصوتك، ثم أستفيق على الحقيقة المرة أنك لم تعودي هنا. غيابك يا صديقتي علمني أن الموت ليس فقط نهاية للحياة بل هو بداية وجع لا ينتهي في قلوب من أحبك. كنت أختاً لم تلدها أمي، واليوم غيابك كسر ظهري وأخذ مني جزءاً من حياتي. رحمك الله يا من كنتِ بلسماً للجرحي وضياءاً لعتمتي. لا أملك إلا أن أقول: أحسنوا لمن تحبون فإن الشوق بعد الموت لا يُطاق. بعد وفاة صديقتي، أيقنت أن الفواجع تبقى كما هي ولو مر عليها دهر، وأن الحزن على الراحلين لا يموت. أنتِ لستِ ذكرى أبداً يا صديقتي، بل أنتِ باقية في قلبي، عندما أفرح وأحزن أحن إليك وأشتاق. موت الصديق كسرة لا يشعر بها إلا من عاناها. صديقتي، لا يزال في ذاكرتي وجهك الباسم ونبرة صوتك المطمئنة وفي قلبي ألم الفقد، ولا يوجد كلام يصف وجع رحيلك. فراق صديقتي خلق بداخلي

حزن وألماً شديداً، رحمك الله يا من أوجعني رحيلك وإلى جنة الله ورضوانه. بعد موت الصديق ستعرف جيداً معنى دعاء "جبر الله كسر قلبك"، ستعلم جيداً أن لا فراق يكسر حنايا القلب إلا فراق الصديق. بعد فراقك لا حزن ينتهي ولا فرح يكتمل.

اللهم أبدلها داراً خيراً من دارها وأهلاً خيراً من أهلها، وأدخلها الجنة وأعذها من عذاب القبر ومن عذاب النار. اللهم عاملها بما أنت أهلها. اللهم اجزها عن الإحسان إحساناً وعن الإساءة عفواً وغفراناً. اللهم إن كانت مُحسنة فزد من حسناتها، وإن كانت مُسيئة فتجاوز عن سيئاتها. اللهم أدخلها الجنة من غير مناقشة حساب ولا سابقة عذاب.

منازل الصديقين والنعيم الأبدى

اللهم آنسها في وحدتها وفي وحشتها وفي غربتها. اللهم أنزلها منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين. اللهم أنزلها منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. اللهم ارحم فقيدتي وعوضها عن كل ألم أصابها في الدنيا. سحر، لا يقاس رحيلك بأي وجع، لكن معرفتي بأنك في مكان أجمل تحت التراب كان لديها قلب كالجنة، فرحلت لتخبرنا أن الطيبون لا يدومون طويلاً. اللهم ارحم سحر واجعلها من الضاحكين المستبشرين بجنتك.

موت الأخت كسرة لا يشعر بها إلا من عاناها. ربنا يرحمك يا سحر ويجعل قبرها روضة من رياض الجنة. اللهم بدلها داراً خيراً من دارها وأهلاً خيراً من أهلها. اللهم اغسلها بالماء والثلج والبرد ونقها يا رب.

الدعاء الأخير: الرضا والنور في القبر

احتضنوا أحبابكم، فصديقتي رحلت دون أن أودعها. ادعوا لها بالرحمة والسكينة في قبرها كما ملأت قلوبنا سكينة في حياتها. اللهم ارحم (سحر) واجعل كل ما أصابها تكفيراً لذنوبها. اللهم إنها كانت من المحسنين فأحسن إليها وأكرم نزلها واجعل قبرها روضة من رياض الجنة.

اللهم ارحمها رحمة تسع السماوات والأرض. اللهم اجعل قبرها نوراً دائماً لا ينقطع، واجعلها في جنتك آمنة مطمئنة يا رب العالمين.

اللهم عاملها بما أنت أهلها ولا تعاملها بما هو أهلها، وأجزها عن الإحسان إحساناً وعن الإساءة عفواً وغفراناً. اللهم انظر إليها نظرة رضا فإن من تنظر إليها نظرة رضا لا تعذبه أبداً. اللهم أبدلها داراً خيراً من دارها وأهلاً خيراً من أهلها و ذرية خيراً من ذريتها وزوجاً خيراً من زوجها، وأدخلها الجنة وأعزها من عذاب القبر ومن عذاب النار. اللهم إن كانت

مُحَسَّنة فزد من حسناتها، وإن كانت مُسِيئة فتجاوز عن سيئاتها.

اللهم إنها أمتك، خرجت من الدُّنيا، وسعتها، ومحبوبها،
وأحبَّاءها فيها، إلى ظلمة القبر، فنور قبرها. اللهم إنها كانت
تشهد أنّك لا إله إلا أنت، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك، وأنت
أعلم بها.
اللهم ارحم (سحر) واغفر لها وأجعل قبرها روضة من رياض
الجنة هي وجميع موتى المسلمين.

اللهم ارحم سَحَرَّ واغفر لها، واجعل قبرها روضةً من رياض الجنة.

اللهم اجعل سَحَرَّ في عليين، واحفظها من نار جهنم.
اللهم اجعل سَحَرَّ من أهل الجنة، واجمعنا بها في الفردوس الأعلى.

اللهم ارحم سَحَرَّ واغفر لها، واجعلها من أهل السلام.
اللهم اجعل سَحَرَّ في نورٍ دائم، واجعل قبرها نوراً وسروراً.
اللهم اجعل سَحَرَّ من أهل الجنة، واجعلها في أمانك.
اللهم ارحم سَحَرَّ واغفر لها، واجعلها في الفردوس الأعلى.
اللهم اجعل سَحَرَّ من أهل الجنة، واجعلها في أمانك.
اللهم ارحم سَحَرَّ واغفر لها، واجعل قبرها روضةً من رياض الجنة.

اللهم اجعل سَحَرَّ في نورٍ دائم، واجعل قبرها نوراً وسروراً.
اللهم اجعل سَحَرَّ من أهل السلام، واجعلها في أمانك.
اللهم ارحم سَحَرَّ واغفر لها، واجعلها من أهل الجنة.

يُقال إنّ الموت هو نهاية المطاف، لكن القلوب التي أحبت لا تعرف النهايات. إنّ أرواح أحبّتنا الذين رحلوا لا تزال تحوم حولنا، تهمس لنا في لحظات السكون، وترافقنا في الطريق. قد لا نراهم بأعيننا، لكننا نشعر بوجودهم في أدق التفاصيل: في ذكرى جميلة، في موقفٍ صعبٍ نتذكّر فيه نصيحتهم، وفي نسمة هواءٍ لطيفةٍ تحمل عبق ذكراهم. إنها لغة الأرواح التي لا تحتاج إلى كلمات.

لنتذكّر دائماً أن الحب أقوى من الفراق، وأن الوصال الروحي
لا ينقطع. نستمر بالحديث معهم في صلواتنا، وبدعواتنا، ونحيي
ذكراهم بفعل الخير الذي يرفع منازلهم.
الفقد ليس مجرد غياب، بل هو وجع صامت يسكن تفاصيل
يومنا، لكن الإيمان برحمة الله الواسعة يجعل الصبر مفتاح
السكينة.

اللهم ارحم كل من فقدناهم، واجعل الفردوس الأعلى دارهم، واربط على قلوبنا بقوة لا تنضب.
 اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين، واجعل قبورهم روضةً من رياض الجنة، وأفسح لهم فيها مدّ البصر، واجعلها نوراً وفسحةً وسروراً.

اللهم اجعلهم من المرحومين المكرمين المنعمين المستورين، واجعلهم في روجٍ ورِيحانٍ، وروضةٍ وبُستانٍ، في نعيمٍ دائمٍ إلى يوم البعث.

اللهم أبدلهم داراً خيراً من دارهم، وأهلاً خيراً من أهلهم، وأدخلهم الجنة بغير حساب ولا سابقة عذاب.
 اللهم آنس وحشتهم، وآمن روعتهم، واعذهم من العذاب وجفاف الأرض عن جنبيهم.

اللهم املأ قبورهم بالرضا والنور والفسحة والسرور، إنك العفو الغفور الشكور الحفيّ الأعلى العظيم.
 اللهم اجعل حسناتهم جبلاً لا يُرى أولها من آخرها، واجعلهم من أغنى خلقك بك، عليك توكلنا وإليك المصير.

اللهم أمطر عليهم من رحمتك وعفوك وعافيتك وسترك
 ورضاك، واجعلهم من الفرحين بما آتيتهم.
 اللهم اغفر لهم، ونور قبورهم، وارزقهم الفردوس الأعلى من
 غير حساب ولا عذاب.
 اللهم بلغهم دعاءنا وسلامنا، وأخبرهم أننا ما زلنا نذكركم،
 وأنهم باقون في قلوبنا.
 اللهم استقمهم من كوثر الجنة، وعطر قبورهم بعطر الفردوس
 الأعلى.
 اللهم اغفر لهم وارحمهم، واعف عنهم، وأكرم نزلهم، ووسع
 مدخلهم، واغسلهم بالماء والثلج والبرد، ونقهم من الخطايا كما
 ينقى الثوب الأبيض من الدنس.
 اللهم أدخلهم جنات النعيم، إنك الكريم الجواد الحكيم.
 اللهم إنهم في كفالتك وضيافتك، فأكرمهم وأحسن إليهم،
 فأنت الرحمن الرحيم اللطيف الخبير.
 اللهم إنهم في حاجةٍ إلى رحمتك، وأنت الغني عن عذابهم،
 فارحمهم يا رحمن.

اللهم اجعل قبورهم روضةً من رياض الجنة، ولا تجعلها
حفرةً من حفر النار.

اللهم أنزل على قبورهم الضياء والنور والفسحة والسرور،
وأفصح لهم فيها، واملأها نوراً برحمتك يا أرحم الراحمين.
اللهم استقبلهم عندك استقبال رضا وإحسان، وأنت راضٍ
عنهم غير غضبان.

اللهم إنا نسألك لهم الفردوس الأعلى نُزْلاً، وباباً مفتوحاً من
أبواب رحمتك.

اللهم يا حنان يا منان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا
الجلال والإكرام، اعفُ عنهم واغفر لهم وارحمهم، واجعلهم
من الذين إذا أحسنوا استبشروا.

وصلّ اللهم وسلّم وبارك على الأنبياء والمرسلين ومن تبعهم
 بإحسانٍ إلى يوم الدين، وعلى جميع المرحومين والمرحومات،
 والسعداء والسعيدات، تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه في كل
 لحظة ولحظة ورمشة حين.
 وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
 اللهم آمين.

إلى روح سحر

سلوان رضوان

الانطفاء، الحزن، الرحيل، الوجد، الذكرى،
الغياب، الانكسار، الحسرة، الفقد، الألم، الخسارة،
الوحدة، السكون، الاثنين، الصمت، اللمعة،
الضياع، الغصة، النحول، الرحمة.

"رحلت التي كانت الدنيا في عينها فانطشت
الأشياء كلها، ولا عزاء إلا بالله."

دار ياقوت للنشر والتوزيع